[102] { 16 } الشهاب الخفاجى وقال شهاب الدين الخفاجي: (وقوله: متوليكم. أي المتصرف فيكم كتصرفكم فيما أوجبها واقتضاها من أمور الدنيا..) (1). اعتراف الرازي وان مجئ (المولى) بمعنى (متولي الامر) في غاية الثبوت والوضوح، حتى فسر به الفخر الرازي - الذي سعى في انكار مجيئه بمعنى (الاولى) - فقال في تفسير قوله تعالى [أنت مولانا فارحمنا وانصرنا على القوم الكافرين]: (وفي قوله: أنت مولانا فائدة أخرى، وذلك: أن هذه الكلمة تدل على نهاية الخضوع والتذلل، والاعتراف بأنه سبحانه هو المتولي لكل نعمة يصلون إليها، وهو المعطي لكل مكرمة يفوزون بها، فلا جرم أظهروا عند الدعاء أنهم في كونهم متكلين على فضله واحسانه بمنزلة الطفل الذي لا تتم مصلحته الا ببر [بتدبير] قيمه، والعبد الذي لا ينتظم شمل مهماته الا باصلاح مولاه، فهو سبحانه قيوم السماوات والارض، والقائم باصلاح مهمات الكل، وهو المتولي في الحقيقة للكل على ما قال: نعم المولى ونعم النصير) (2). 3 - مجئ (المولى) بمعنى (الوارث الاولى) على ان الرازي الذي أطال الكلام في انكار مجئ (المولى) بمعنى (الاولى)

_____

1) حاشية البيضاوى للخفاجي.

2) تفسير الرازي 7 / 161.

_____